الأقصى مجمع الأنبياء

عادل حماد سليم- مصر

بيني وبينك أسوار وأصفاد ... لكن نورك رغم الأسر وقادُ

قلبي المطارد في البيداء ، متهما ... يستوطن الهم ، والأكدار عوادُ

أرجو السقاية .. إني للصدى سكن ... وأنت بالغيث و الإرواء جوادُ

يا ثالث الحرمين ، الخلد جامعهم ... تمشي -إليك سوى الأقدام - أكبادُ

هذا حنيني .. حريق شب في جسدي ... فالوجد في حضرة الأشواق جلادُ

مذ أسقط الليل في أحداقنا كربا ... يحتل صرحك عربيد وقوادُ

● فازت القصيدة بالجائزة الثانية في مسابقة (القدس عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٩م) التي أجراها المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالسعودية.

ستون عاما مع العدوان مشتبك ... ونحن في خيمة الخذلان أوتادُ

أقصاك ربك عن خبث يقاتلنا ... لك الطهور . ولو نسل البغا سادوا

مصاطب الطيب في الأركان تحفظها ... أريجها في ضحى الأيام يزدادُ

تسمو صلاتك، فالهادي الإمام بها ... والأنبياء إلى المحراب روادُ

من جوهر الحسن للجدران زخرفها ... وللمآذن ترتيل وإنشادُ

سمتُ الملائك في نجواك مسبحة ... صمتُ المريدين أذكار وأورادُ

بك المكارم أشجار وأسبلة ... والبر فيك أباريق وسجادُ

يعلو نخيلك باحات الذرا رطبا ... للصامدين هو النبراس والزادُ

الآن في سكة الآلام مرتحل ... تطوي خطاك طواغيت وأحقادُ

نحن الذين نسفنا سد هيبتنا ... حين استعدنا أساطير الألى بادوا

فاستدرجونا إلى فخ ومصيدة ... كي تستبيح بيوت الفضل أوغادُ

منا جياع ومنا آكلو رغد ... كأننا في اجتماع الصف أضدادُ

كانت تشق المدى خيل مسومة ... لنا عليها فتوحات وأمجادُ

منهاجنا السلم والعمران شرعتنا ... أما الأعادي فتخريب وإفسادُ

هم اللئام على ذل ومسكنة ... ونحن – من فجرنا الدريّ – أسيادُ

هل يصبح الخوف في أحشائنا وطنا ... وإننا «لصلاح الدين» أحفادُ

مُدوا إليه يد الإخلاص ناصعة ... فالموت من أجله بعث وميلادُ

نحتاج فعلا قويا لا دموع له ... سِنوا العزائم إن الأمر إعدادُ

تستيقظ الشمس في أغصان أوردتي ... إن زارني طيفه أو باسمه نادوا

من سورة «الفتح للإسراء» قافيتي ... شدت رحال المنى فاستبشر الضادُ

الفرْح يزدان في روحي لعودته ... وتزدهي في ربى الوجدان أعيادُ